﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: 57]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

بينَ هذه الآيَةِ والتي قبلَها مناسبةٌ مِن وَجْهَيْن:

الأوّل: أنَّ الله تعالى لمَّا ذكر ما دفَع عَنْ بني إسرائيلَ مِنَ النِّقم؛ شرع يُذَكِّرهم بِمَا أسبغ عَلَيهم مِنَ النِّعم[1]، وذكْرُ الجائزةِ عَقِبَ ذِكْرِ الوَحْشَةِ مِن شأنِ الرَّحيم في تربيتِهِ عبادَهُ[2].

الثاني: أنَّ الله سبحانه لَمّا ذكر إنعامَه على بني إسرائيل ببَعْثِهِمْ مِنْ بعد موتِهم؛ ذكر إنعامًا آخرَ عليهم، وقَرَنَهُ بسابِقِهِ لاشتراكهما في التَّعَلُّق بمُطْلَقِ البَعْث، فبيَّن هَهُنا حالًا تُشبه أحوالَ أهل الجنَّة التي ينالُونَهَا بعد البعث، وذلك أنَّ ظِلَّ الغمام والأرزاقَ الحاصلةَ بغير كُلْفةٍ مِن جملة ما يكونُ بعدَ البعث، فقال سبحانه: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ﴾[3].

❁ شَرْحُ المُفْرَدَاتِ:

1) (ظَلَّلْنَا): الظَّاء واللَّامان تدلُّ اشتقاقاتها على سَتْرِ شيءٍ لشيءٍ[4]، ومِنْهُ الظُّلَّةُ: وهي ما سترَ من فوق، وتقول العربُ: أَظَلَّنا يومُنَا؛ إذا كان يومًا ذَا سحابٍ؛ لأنَّ السَّحاب يستُرُ الشَّمْسَ[5].

ويُطْلَقُ الظِّلُّ كِنايَةً عَنِ العِزَّة والمنَعَة، وعَنِ الرَّفاهَة[6].

ومعنى ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾: جعلنا الغمامَ يُظِلُّكم[7]، أي: يستُرُكم من حرِّ الشَّمْسِ في التِّيه.

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 1/266.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 1/509.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 1/385.
(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (ظل).
(5) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (ظل)، الواحديّ، التَّفسير البسيط: 2/545.
(6) الرّاغب، المفردات: (ظلل).
(7) النَّسفيّ، مدارك التَّنزيل: 1/91.

2) ﴿ٱلْغَمَامَ﴾: الغَيْنُ والميمان تدُور تصاريفُها على تغطيةٍ[1]، ومنه: الغَمَامَةُ؛ لكونها تغطِّي السَّماءَ أو ضوءَ الشَّمْسِ[2]، يُقال: غَمَّ الشيءَ؛ إذا غطاه[3]، ومنه قولُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الهلال: «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ»[4]، أَيْ: غُطِّيَ، فلم يُرَ[5].

والغَمام في قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾: ضربٌ مِن السَّحَابِ أبيضُ رقيقٌ[6].

3) ﴿ٱلْمَنَّ﴾: الميم والنُّونان تدلُّ اشتقاقاتها على معنيين، أحدهما: القطعُ والانْقِطَاع، والآخر: اصطناعُ الخير[7].

ومِن الثَّاني: المَنُّ، وهو عند العرب: ما منَّ اللهُ ﷻ به على خلقه، من غير تكلُّفٍ لزرْعِه وسَقْيه[8].

وقد اختُلِفَ في معنَى المنِّ الواردِ في قول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ على أقوالٍ[9]، قال ابنُ كَثِيرٍ -بعد أن حكَاها-: "والغَرَضُ أنَّ عبارات المُفسِّرين متقاربةٌ في شرح المَنِّ، فمنهُم مَن فسَّره بالطَّعام، ومنهم مَن فسَّره بالشَّراب، والظَّاهر -والله أعلَمُ- أنَّه كلُّ ما امتنَّ الله به عَلَيْهِم مِن طعامٍ وشراب وغيرِ ذلك، مِمَّا ليسَ لهُم فيه عمَلٌ ولا كَدٌّ، فالمَنُّ المشهُور: إن أُكِل وحدَه ؛ كانَ طعامًا وحلاوةً، وإن مُزِج مع الماءِ؛ صار شرابًا طيِّبًا"[10].

4) ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: السّين واللَّام والحرف المعتلُّ تدلُّ على طِيبِ عَيْشٍ[11]، يُقال: هو في سَلْوَةٍ مِنَ العيشِ، أيْ: في رغدٍ مِنْهُ[12].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (غم).
(2) ابن دُريد، جمهرة اللّغة: (غمم)، والرّاغب، المفردات: (غم).
(3) نشوان الحِميريّ، شمس العلوم: (غم).
(4) رواه البخاريّ، حديث رقم: (1900)، ومسلمٌ، حديث رقم: (1080).
(5) الزَّبيديّ، تاج العروس: (غمم).
(6) ابن سِيده، المحكم: (ظلّ)، محمّد الأمين الشِّنقيطيّ، العذب النَّمير: 1/107.
(7) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (منّ).
(8) الأنباريّ، الزَّاهر: 2/45.
(9) ابن الجوزيّ، زاد المسير: 1/67.
(10) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 1/268.
(11) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (سلوى).
(12) الجوهريّ، الصّحاح: (سلا).

وذكر جماعة أنَّ السَّلْوَى في لغة العربِ: إنَّما هو العَسَلُ[1].

السَّلْوَى المذكورُ في القرآن عند جمهور أهل التَّفسير أو عامَّتِهم: طائرُ السُّمَانَى أو طائرٌ شبيهٌ بهِ[2].

5) ﴿طَيِّبَٰتِ﴾: الطَّاء والياءُ والباءُ تدور تصاريفُهَا على لُطْفِ وَقْعِ الشَّيء على الحِسّ وصُلوحه في باب ما يُراد مِنْهُ[3].

ومِنْهُ: الطِّيبُ، وهو الأَفْضَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ[4]، والطَّيِّبُ مِن الكلام: أَفْضَلُهُ[5]؛ وذلكَ لحُسْنِ وقْعِهِ وعاقبَتِهِ.

وطَيِّبَاتُ الرِّزْقِ في قول اللّه تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ هِيَ المُسْتَلَذَّاتُ والمُشْتَهَيَاتُ مِنَ المَآكِلِ وَالمَشَارِبِ[6].

❁ المَعْنَى الإِجْمَالِيُّ:

ومِن نِعَمِنَا عليكُم -يا بني إسرائيل- إظلالُكُم بالغمام يقيكم حرَّ الشَّمس، وإنزالُنَا عليكم المَنَّ -وهو مادَّة حلوة لَزِجَة كالعسَلِ تسقط على الشَّجر تنشأ مِن طُلُوع الشَّمس، أو هو كلُّ ما امتنَّ اللّه تعالى به عليهم مِن طعَامٍ أو شَرابٍ- وإنْزالُنا عليكمُ السَّلْوَى -وهو طائرٌ لذيذ اللَّحْم هو السُّمَانَى أو شَبِيهُهُ- وقلنا لكم: كُلُوا مِن طيِّبات ما رزقناكم، فكفرتُم بالنِّعْمَةِ، ولم يَضُرَّنا كفرُكُم بها، وإنَّما ظلمتُمْ أنفسَكُمْ؛ لأنَّ ضررَ كُفْرِكُمْ راجعٌ عَلَيْكُمْ[7].

❁ الإِيضَاحُ اللُّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

نُكْتَةُ عَطْفِ جُمْلَةِ ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾:

عُطِفَ قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾ على ﴿بَعَثْنَٰكُم﴾ لا على ﴿قُلْتُمْ﴾؛ لكون الأوَّل أقربَ، وله

(1) القاسم بن سلاَّم، الغريب المصنّف: 2/465، والأنباريّ، الزّاهر: 2/45.
(2) الخطَّابي، غريب الحديث: 3/236، ومحمّد الأمين الشِّنقيطي، العذب النَّمير: 1/108.
(3) جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (طيب).
(4) الزَّبيدي، تاج العروس: (طيب).
(5) الخليل، العين: (طيب).
(6) ابن جرير، جامع البيان: 2/101، والمُطَرِّزِيّ، المغرب في ترتيب المعرب: (طيب).
(7) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 1/266-273، والبيضاويّ، أنوار التَّنزيل: 1/82، ومحمّد سيّد طنطاوي، التَّفسير الوسيط: 1/135، ومحمّد الأمين الشِّنقيطي، العذب النَّمير: 1/108، ونخبة من العلماءِ، التّفسير الميسّر، ص: 8.

معه اشتراكٌ في المسنَد إليه، وهو (نَـا) في كلٍّ منهما، مع تناسُبٍ في المُسنَدَيْن؛ إذْ كلٌّ منهما نِعْمَةٌ، وهما: تظليلُ الغمام والبعثُ بعد الموت.

ولم تُذكَرْ (إذْ) ههنا اكتفاءً بالدّلالة العقليَّة على كون كلٍّ مِنْهُمَا نعمةً مستقلَّةً[1].

سِرُّ مَجِيءِ المُسْنَدِ إِلَيْهِ ضَمِيرَ المُعَظِّمِ نَفْسَهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾:

يَعْظُمُ قَدْرُ النِّعْمَةِ بِحَسَبِ المُنْعِمِ بِهَا

مجيء المسند إليه ضميرَ جَمْعٍ دَالٍّ على الواحدِ المُعَظِّم نفسَه من قول الله سبحانه: ﴿وَظَلَّلْنَا﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا﴾، يُرادُ به الإيماءُ إلى عَظَمَةِ هاتَيْنِ المِنَّتَيْن؛ إذِ المُنْعِمُ بِهِمَا هو العظيمُ المعَظِّمُ نفسَهُ، والنِّعْمَةُ تَعْظُمُ بحسب المُنْعِم بها.

طَيُّ فِعْلِ القَوْلِ فِي الكَلَامِ:

جَرَيَانُ التَّعْبِيرِ القُرْآنِيِّ عَلَى طَرِيقَةِ العَرَبِ فِي الإِضْمَارِ

طُوِيَ فعلُ القولِ في قول الله تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ من باب الإيجاز بالحذف، وإنَّما استُغْنِيَ عنه لظهورِ المعنَى مع حذفِهِ، والتَّقدير: وقيل: لهم كُلُوا من طيِّبات ما رزقناكُمْ، ونظيرُ هذا الحذفِ حذفُهُ من قول الله ﷻ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: 106]، أي: يُقال لهم: أكفرتُمْ[2].

دلالة الأَمْرِ فِي قَوْلِ اللهِ ﷻ: ﴿كُلُواْ﴾:

عِضْيَانُ المُخْسِنِ المُكْرِمِ أَعْظَمُ خَطَرًا وَجُرْمًا مِن عِصْيَانِ غَيْرِهِ

الأمرُ في قول الله تعالى: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ يُرادُ به الإذنُ والإباحَةُ[3]، أو الاستدامَةُ على الإباحَةِ[4]؛ إذِ الأكل من الطَّيِّباتِ كان مباحًا في الأصل.

ويَحْتَمِلُ أن يكون الأمرُ دالّاً على الإكرام؛ لكونِهِ واردًا بعد ذكر

(1) الآلوسي، روح المعاني: 1/264.
(2) السَّمرقنديّ، بحر العلوم: 1/54.
(3) الآلوسّي، روح المعاني: 1/265.
(4) أبو حيّان، البحر المحيط: 1/347.

الامتنانِ عليهم بنِعَمٍ خاصَّةٍ عظيمةٍ، ويكون هذا أبلغَ في ذمِّهِمْ بعدَ ذِكرِ ظُلْمِهِمْ؛ إذْ لم يَجْرُوا في معاملةِ المُكْرِمِ بما ينبغِي أن يكونوا عليهِ من المبالغَةِ في الشُّكْرِ.

نُكْتَةُ إِيثَارِ جَمْعِ ﴿طَيِّبَٰتِ﴾ عَلَى إِفْرَادِهَا:

كَـثْرَةُ الطَّيِّبات التي مَـنَّ الله تعالى بِهَا على عِبَادِهِ

وقع التَّعبير عَنِ الطَّيِّب بالجمع، فقال سبحانه: ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ دون (كُلُوا من طَيِّب ما رزقناكم)؛ للإشارة إلى كَثْرَةِ الطَّيِّبات.

ويُؤَيِّدُ هذه الدّلالة تقديمُ حرفِ الجرِّ (مِنْ) الدَّالّ على التَّبعيض[1]؛ لإفادَةِ تعذُّرِ استيعابِ الطَّيِّباتِ بالإفْنَاءِ بالأكلِ؛ لكثرَتِهَا كثرةً تتعذَّر عَنِ الإفْنَاءِ بِهِ.

تَوْجِيهُ المُتَشَابِهِ اللَّفْظِيِّ:

دِقَّـةُ اخْـتِـيَـارِ الضَّـمَـائِـرِ بِـمَا يَـتَـنَـاسَـبُ مَـعَ السِّياقِ

جاء التَّعبيرُ بتظليل الغمام وإنزال المنِّ والسَّلْوَى ههنا بأسلوب الخطاب، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، وجاء ذلك في سورة الأعراف بأسلوب الغَيْبَةِ، فقال سبحانه: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [الأعراف: 160]؛ لأنَّ آية البقرة في سياقٍ قائم على خطاب بني إسرائيل، فكان الأنسبُ استمرارَ الخطاب، بخلاف آية الأعراف فإنَّ صدرَها قولُ الله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾، فكان السِّياقُ سياقَ غَيْبَةٍ، وكان الأنسَبُ الحديثَ عنهم بأسلوب الغائب، إلَّا أنَّه التُفِتَ في الأعراف إلى الخطاب عند قوله سبحانه: ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾؛ لأنَّه لمَّا كان الإنعامُ على الآباءِ إنعامًا على الأبناءِ، وكان أمرُ الحاضرِ آكدَ في الحجَّةِ والإبلاغِ؛ ناسبَ ذلك العدولَ من الغيبةِ إلى الخطاب، فقال تعالى: ﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾[2].

(1) أبو حيّان، البحر المحيط: 1/347.

(2) سعد عبد العظيم، استدراك ما فات من بلاغة الآيات المتشابهات، ص: 106.

نُكْتَةُ الإيجَازِ بِالحَذْفِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾:

بُلُوغُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَحْدِ النِّعْمَةِ مَبْلَغًا عَظِيمًا

قول الله سبحانه: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ معطوفٌ على محذوفٍ، والتَّقدير: فَعَصَوْا، ولم يقابلوا إنعامَنَا عليهم بالشُّكْرِ، أو فظلَمُوا بكفرانِ النِّعَمِ التي أنعمْنَا عَلَيْهِم بها، ونُكْتَةُ الحذفِ ههنا: الإيجازُ والاِخْتِصَارُ، والإيذانُ بأنَّهُ بلغَ في تحقُّقِ صدورِهِ مِنْهُم مبلَغًا ظاهرًا أغنَى عَنِ التَّصريح بِهِ[1].

سِرُّ الاِلتِفَاتِ مِنَ الخِطَابِ إِلَى الغَيْبَةِ:

مقابلةُ فَظَائِعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بالإِعْرَاضِ

جاء التَّعبير في أوَّلِ الآيةِ بأسلوبِ الخطاب الموجَّهِ لبَنِي إسرائيلَ؛ وذلك في قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ﴾، ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ﴾، ﴿كُلُواْ﴾، ﴿رَزَقْنَـٰكُمْ﴾، ثُمَّ عُدِلَ عنه إلى الغَيْبَةِ في قوله: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾، وكان مقتضى الظاهر: (وما ظَلَمْتُمُونا، ولكن كنتُم أنفسكُم تظلمونَ)، وهذا العدولُ واقعٌ على وجهِ الالتفاتِ، ونُكْتَتُهُ: الإشعار بأنَّ فَظَائِعَهم وكُفْرَانَهم موجِبٌ لِلإِعْرَاضِ عنهم، فلم يستحقُّوا الإكرامَ بتوجيه الخطابِ لهم[2].

نُكْتَةُ التَّعْبِيرِ بِالفِعْلِ المُضَارِعِ ﴿يَظْلِمُونَ﴾ وَذِكرِ ﴿كَانُوٓاْ﴾:

انْطِبَاعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِطَابِعِ الظُّلْمِ وَاسْتِمْرَارُهُمْ عَلَيْهِ.

﴿كَانُوٓاْ﴾ من قول الله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ مفيدَةٌ استمرارَهم على ظُلْمِهم وَدوامَهم عليه، ويُؤَيِّدُهُ: الإتيان بالفعل ﴿يَظْلِمُونَ﴾ فعلًا مضارعًا، وهو دالٌّ على التَّجدُّدِ الاستمراريِّ بقرينَةِ الذَّمِّ الواقع عليهم، فأفاد مجموعُ الأمرين: أنَّهم مستمرُّون على ظلمهم، مداوِمُونَ عليه، متجدِّدٌ فيهم، حتَّى صارَ الظُّلْمُ طَبْعًا لهم[3].

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 1/104، الآلوسّي، روح المعاني: 1/265.
(2) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 1/104.
(3) محمّد سيّد طنطاوي، التَّفسير الوسيط: 1/139.

سِرُّ جَمْعِ النَّفْسِ جَمْعَ قِلَّةٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنفُسَهُمْ﴾:

حَـقَـارَةُ النَّـفْسِ الـمُـتَـوَغِّـلَـةِ فِي العِصْيَانِ

جُمِعَتِ النَّفْسُ جَمْعَ قِلَّةٍ -(أَنْفُس) على زِنَةِ (أفعُل)- في قول اللّه تعالى: ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؛ تحقيرًا لهم وتقليلًا من شأنِهم؛ إذ ارتكبوا القبائح والجرائمَ، والنَّفْسُ إذا توَغَّلَتْ في العصيانِ كانَتْ أقلَّ مِنْ كُلِّ قليلٍ[1].

دلالة تَقْدِيمِ المَعْمُولِ عَلَى عَامِلِهِ:

وَبَـــالُ ظُـلْـمِ الـظَّـالِـمِ رَاجِـعٌ عَلَيْهِ

قُدِّمَ المفعولُ ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ على عاملِه ﴿يَظْلِمُونَ﴾ في قول اللّه تعالى: ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾؛ لِنكاتٍ ثلاثٍ[2]:

إحداها: إفادَةُ القصرِ الذي أفادَهُ الجمع بين النَّفي والإثباتِ قبلُ، فالقصرُ في الآيَةِ مُؤكَّدٌ، والقصدُ من ذلك: بيانُ أنَّ ضررَ ظُلْمِهم لا يتخطَّاهُمْ، بل هو راجعٌ إليهِمْ.

ثانيها: الدّلالة على الاعتناء بالإخبار عمَّنْ حَلَّ به الفعلُ.

ثالثها: حُسنُ الفواصلِ؛ إذْ لو لم يُقدَّمْ؛ لفاتَ التَّناسُبُ اللَّفظيُّ بين الآيِ.

❁ الفُرُوقُ المُعْجَمِيَّةُ:

الغَمَامُ وَالسَّحَابُ:

الغمام: هو سحابٌ أبيضُ رقيقٌ، والغالب استعمالُهُ فيما لا ماءَ فِيهِ[3]؛ وإنَّما المقصودُ الأعظَمُ مِنْهُ هو السَّتْرُ، كما تدلُّ عليه مادةُ الغين والـميمَيْن؛ وهو التَّغطية[4].

وأمَّا السَّحابُ: فالغالبُ استعمالُهُ فيما فيه ماءٌ؛ وذلك أنَّ مادَّتَهُ

(1) الآلوسّي، روح المعاني: 1/265.

(2) البيضاويّ، أنوار التَّنزيل: 1/82، أبو حيَّان، البحر المحيط: 1/349، السَّمين، الدُّرُّ المصون: 3/361، أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 1/104.

(3) محمّد ياس خضر الدّوري، دقائق الفروق اللّغويّة في البيانِ القرآنيِّ، ص: 130.

(4) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (غم).

-وهي السِّين والحاء والباء- تدلُّ على الجرِّ[1]، والسَّحابُ سُمِّيَ سحابًا؛ إمَّا لجرِّ الرِّيح له أو لجرِّه الماءَ[2]، ولذا وردَ في القرآن الكريم موصوفًا بما يدلُّ على ما فِيه مِنَ الماء، كقول الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ [الرعد: 12].

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (سحب).
(2) الرّاغب، المفردات: (سحب).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأول، من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة [إشراف مجمع القرآن الكريم،
قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 1 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-52-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 1 : من سورة الفاتحة إلى الآية 97 من سورة البقرة.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-52-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9609262 بتاريخ 2023/03/10م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»